

(13/12/2020)

كما أشرنا في عظتنا السابقة ، يُدعى ابن الله كلمة الله. إنه الأقئم الثاني في الثالوث الأقدس ، ابن الله الوحيد ، الذي تجسد من أجل البشرية. الرب يسوع المسيح.

ومع ذلك ، يمكننا أن نرى أيضًا في الكتاب المقدس ولغة الكنيسة ، أن كلمة الله تحني أيضًا تعاليم ربنا يسوع المسيح ، الذي أتى إلى الأرض وعلمنا. تم تسجيل هذه في الكتاب المقدس ، وفي الأنجليل غالباً ما تنص على أن يسوع "بسرهم بالكلمة" (مرقس 2: 2). استمر تعليم الرب عن نفس كلمة الله مع رسالته بعد صعوده. نقرأ في سفر أعمال الرسل أن "كلمة الله كانت تنتشر ، وتضاعف عدد التلاميذ [المسيحيين] كثيراً في أورشليم" (أعمال الرسل 6: 7). منذ ذلك الحين ، استمرت كلمة الله (الإنجيل) في الانتشار ، تفهيناً من خلال الكلام الشفهي ، وكثيراً ، في الأسفار المقدسة وكتابات القديسين. يُطلق على الجزء الأول من الليتورجيا الإلهي اسم "ليتورجيا كلمة الله" لأنها مبنية عليها. بطريقة طقسيّة ، يتم دخول الإنجيل المقدس من خلال صحن الكنيسة إلى منطقة المذبح المقدسة بعدها. يُقرأ مقطع من أعمال الرسل القديسين (سواء من أعمال الرسل أو إحدى الرسائل). تم بقرأ الشمام أو الكاهن مقطعاً من الأنجليل الأربع ، وتلتها عظة الكلمة الإلهية. بهذه الطريقة تغذي الكنيسة باستمرار أولادها الروحيين بكلمة الله الأزلية. ولكن يجب أن يكون هناك أيضًا لفترة متداولة من جانب المؤمنين.

بادئ ذي بدء ، يجب أن ننتبه إلى الدروس التي تقرأ من الرسل ومن الأنجليل. لهذا السبب يختار الكاهن مراراً وتكراراً قبل كل قراءة: "[هذه] الحكمة. دعونا تكون متباهين". إذا سالت أفكارنا في أي وقت ولم نرکز على ما تقوله لنا القراءات ، فلن نكسب شيئاً. من مصلحتنا أن نصغي ونفتح قلوبنا ونقبل كلمة الله بشغف. يجب أن نتأكد من الاحتفاظ بما سمعناه ، ومحاولة تطبيقه بجد في حياتنا. عندئذ تكون مثل الحق الذي تمت زراعته ، وكما قال الرب ، فقد أخذنا البذرة "وأنجحنا محصولاً مائة ضعف" (انظر لوقا 8: 8). يجب أن تبقى كلمة الله فينا ، يقلب نبيل وصالح ، حتى "تتمر بالصبر" ، كما قال الرب في نهاية "امتل الزارع" (انظر لوقا 15: 8). إن كلمة الله ضرورية لتغذية الروح روحياً ، كالخير والأكل الآخر للجسد. وهذا ما أكدته الرب: "لا يحيا الإنسان بالخير وحده ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله" (متى 4: 4). بما أنه لا يمكن للإنسان أن يعيش بدون ماء لأيام عديدة ، هكذا هو الحال في الحياة الروحية. تموت الحياة المسيحية إذا لم تتجدد بكلمة الله. مثل الزهور في إناء للزهور ، إذا لم تبقى تنبت. لا يكفي أن نصغي إلى كلمة الله مرة في الأسبوع عندما نذهب إلى الكنيسة. هذا شيء مطلوب يومياً ، ولهذا السبب تقرأ مقطعاً من الكتاب المقدس كل يوم في الكنيسة أثناء الخدمات المقدسة. بالطبع ، لا يمكن للجميع القدوة إلى الكنيسة كل يوم لسماع كلمة الله ، ولكن يمكن للجميع (إذا فهموا الفائدة الروحية التي توفرها كلمة الله) في بعض اللحظات الهادئة في منزلهم أو في أي مكان آخر يجدون أنفسهم فيه ، اقرأ قراءة الكتاب المقدس اليوم. ليس فقط لقراءتها ، ولكن للتفكير في كيفية تطبيق ما يقرؤونه في حياتهم اليومية. يا لها من حنمة إذا كانا أيضًا في وضع يسمح لنا بتزديد كلمات المرتل: "كيف أحببت شريعتك يا رب! إنه تأمل طوال اليوم! " ولا أنت أحببت شريعتك كثيراً "إني أرسد نفسي إلى وصياباك" (مزמור 118 [119]: 97 و 128).

إخوتي وأخواتي الأحباء! غالباً ما نشعر بالضعف في مواجهة المواقف الصعبة التي تظهر في حياتنا. إيماناً يكضاعل ونشعر بالمرارة. نشعر بخيبة أمل ونغرق في الكآبة. نشعر بالقلق ونفقد الرغبة في الصلاة. حتى القدس الإلهي ليس له جاذبية بالنسبة لنا. هل سلنا أنفسنا يوماً لماذا يحدث كل هذا وأكثر من ذلك بكثير؟ ربما لأننا لا نطعم أنفسنا بكلمة الله كل يوم؟ فلستم لتصححة القديس بولس الذي حمل كلمة الله بداخله ، رغم أنه كان رسولًا عظيماً موحى به من الله. عاش كلمة الله. درسها شعر به. وقد يشر بها الآخرين بكل إخلاص. مالذا يقول لنا؟ "التحل فيك كلمة الله في كل غناها. ليحل فيك إلى الأبد" (كولوسي 3: 16). لكي يحدث هذا ، يجب أن تحب كلام الله ، وكما يقول المرتل ، نرغب فيها أكثر من الذهب وكل حجر كريم. يجب أن يشعروا أنهم أحلى من العسل ومن فرقن العسل (انظر مزمور 18 [19]: 10).

أتمنى أن يدرس كل واحد منا الكتاب المقدس يومياً ، وأن تكون كلمة الله "المصباح" و "النور" لطريقنا في الحياة (انظر المزامير 118 [119] و 105). الشخص المستثير بكلمة الله لديه العقلية الصحيحة. هذا الشخص يتصرف بشكل صحيح ، ويعيش بشكل صحيح. إنهم مسالمون ويسعدون ويصلون بنجاح إلى مصيرهم النهائي.

دعونا لا ننسى أبداً: من مصلحتنا الاستماع بعناية إلى كلمة الله ، ودراستها كثيراً ، والتأمل فيها كثيراً ، وتطبيقتها حقاً.